

الوافي في الوفيات

ومعشوق يقول لعاشقيه ... إذا جنّ الدجى قرب المزار .
تمنّينا الدجى شوقاً إليه ... فوافانا وفي يده النهار .
أبو جلدة بن عبيد الوائلي .

أبو جلدة بن عبيد بن منقذ بن حجر بن عبد الله بن مسلمة بن حبيب الوائلي شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية من ساكني الكوفة . كان ممن خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجاج ولما أتى برأسه ووضع بين يديه قال : كم من سرّ أودعته في هذا الرأس فلم يخرج حتى أتيت به مقطوعاً .

وقال الحجاج يوماً لجلسائه : ما حرّض عليّ أحدٌ كما حرّض أبو جلدة فإنه نزل عن سرجه في وسط عسكر ابن الأشعث ثم نزع سراويله فوضعه وسلح فوجه والناس ينظرون إليه فقالوا له : ويلك مالك أجنت ما هذا الفعل ؟ فقال : كلكم قد فعل مثل هذا إلا أنكم سترتموه وأظهرته فشتموه وحملوا عليّ فما أنساه وهو يقدمهم ويرتجز : .

نحن جلبنا الخيل من زرنجا ... مالك يا حجاج منا منجى .
لتبعجنّ بالسيوف بعجا ... أو لتقرّنّ فذاك أحجى .

فواي لقد كاد أهل الشام يومئذ يتضعضون لولا أن الله تعالى أيّد بنصره . وكان أبو جلدة يوم الزاوية خرج بين المصّفين ثم أقبل على أهل الكوفة فأنشدهم قصيدته التي يقول فيها :
من الطويل .

فقل للحواريّات يبكين غيرنا ... ولا يبكننا إلا الكلاب النواج .

بكين إلينا خشيةً أن تبيحها ... رماح النصارى والسيوف الجوارح .

بكين لكيما تمعوهنّ منهم ... وتأبى قلوبٌ أضمرتها الجوانح .

وناديننا أين الفرار وكنتم ... تغارون أن تبدو البرى والوشائح .

أسلمتمونا للعدو وطرتم ... شلالاً وقد طاحت بهنّ الطوائج .

ولا صبر للحرب العوان على القنا ... إذا انتزعت منها القرون النواطح .

فما غار منكم عائرٌ لحليلة ... ولا عزبٌ عزّت عليه لمناكح .

فلما أنشدهم هذه الأبيات أنفوا وثاروا وشدوا وتضعض لها عسكر الحجاج وثبت لهم الحجاج وصاح يا أهل الشام فتراجعوا وثبتوا فكانت الدائرة له فجعل يقتل ويأسر بقية يومه وكان القعقاع بن سويد لما تولى سجستان قد استعمل أبا جلدة على بست والرسّج وكان يوماً في قرية من قرى بست يقال لها الجنزوان ومعه عمرو بن صوحان أخو صعصعة في جماعة يتحدثون

ويشربون فقان أبو جلدة ليبول فضرط وكان عظيم البطن فتضحك القوم منه فسلَّ سيفه وقال لأضربنَّ كل من لم يضط في مجلسي أمذني تضحكون ؟ لا أرضى لكم بذلك فما زال حتى اضطوا جميعاً غير عمرو بن صوحان فقال له قد علمت أن عبد القيس لا اضطركم ولكم بدلها عشر فسوات . قال : لا وإياي أو تفصح بها فجعل يجيء وينحني ولا يقدر عليها فتركه وقال أبو جلدة في ذلك : من الطويل .

أمن اضط بالجنزوان اضطتها ... تشدُّد مني تارة وتلين .
فما هو إلاَّ السيف أو اضط لها ... يثور دخان ساطعٌ وطنين .
الجالا أبو كثير الرومي .

الجالا يضم الجيم وفي آخره حاء أبو كثير الرومي مولى عبد العزيز بن مروان كان له فضل ومعرفةٌ جعله عمر بن عبد العزيز قاص الاسكندرية . روى عن حنش الصَّنعاني وأبي عبد الرحمن الجبلي وتوفي سنة عشرين ومئة . وروى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي .
الجالا بن سويد الأنصاري